لايحصرها حاصر ولايقدرها مقدار الى مالانهاية له اى
مالانتهاء لوجوده ولاغاية تنتهى لحدوده اذ فيض الحق لامد
له ولا انتهاء ولاحد له ولا انقضاء فلا يدرك اخره ولا تتناهى
مآثره ومفاخره من بيانية المقامات الاحسانية
اى المنسوبة لمقام الاحسان اولذاته والاحسان لغة كما فى
المعارف فعل ما ينبغى ان يفعل من الخير وفى الشريعة ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قيل الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله تعالى ولا احسان بعد هذا
الاحسان فكل نعيم دون زين اقترابه وكل جحيم دون شين
احتجابه ولاهل النظر مراتب فى اللذة والحضور على قدر التجلى
على قدر المقامات وبحسبها يكون التجلى وما ثم الا زيادة
كشف ورشف وفوق لمن كان اهله هنا من فوق عز ذوق
وطوق وصل وسلم اللهم عليه صلاة تشرح اى تنفسح
وتتسع وتنكشف بها قال فى تهذيب الصحاح الشرح الكشف
وشرح الغامض فسره انتهى الصدور اى القلوب جمع صدر
وهو ماحوالى القلب وتسمية بالقلب مجازا اذ هو من
باب تسمية المحل باسم الحال فيه والشرح فى الاجسام عبارة
عن البسط والتوسعة فيها وهنا عن القبول والاستعداد
للموارد الالهية ومن فوايد الصلاة على السيد المختار انها
تنور الظواهر والاسرار وتعين على قضا الحوايج والاوطار

والنجاة

والنجاة من دار البوار ودخول دار القرار وتهون اى تسهل
بها اى بتلك الصلاة الامور الصعبة المتبعة المهولة المرعبة
وتنكشف اى ترتفع وتزول يقال انكشف الستر اذا ارتفع
بها الستور جمع ستر ويجمع على استار وسلم تسليما كثيرا
اى لا قلة فيه مستمرا دائما الى يوم الدين اى يوم الجزا من
دانه يدينه جازاه ومنه قولهم كما تدين تدان وهو اسم من
اسماء يوم القيامة ولها اسماء كثيرة امين سبق الكلام
عليها سبعا اى يكرر التالى لفظ امين سبع مرات ولعل
حكمة التكرار سبعا كونها تستجاب فى اخر الفاتحة وهى السبع
المثانى فتكون مكررة على عدد ايانها ثم يقول التالى دعواهم
فيها قال القاضى رحمه الله تعالى اى دعاؤهم سبحانك
اللهم انا نسبحك تسبيحا قلت وقال بعضهم سبحانك اسم
اقيم مقام المصدر وهو التسبيح والتقدير اسبحك تسبيحا
اى ابعدك عما لا يليق بحضرتك من اوصاف المخلوقين وتحيتهم
ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم فيها سلام
واخر دعواهم واخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين
اى ان يقولوا ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعاينوا
عظمة الله وكبريائه بحدوده ونعوته بنعوت الجلال ثم
حياهم الملائكة بالسلامة عن الافات والفوز باصناف الكرامات
واذهى المخففة من الثقيلة وقد قرئ بها وبنصب الحمد انتهى
وقال ابو بكر محمد بن عبد بن العربى المعارفى فى السفر الرابع من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)